

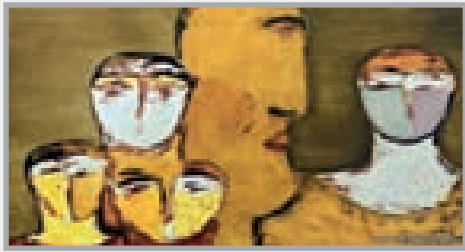
المحترف التشكيلي السوري يستردّ عافيته في 2014 ويتخطى الأزمة



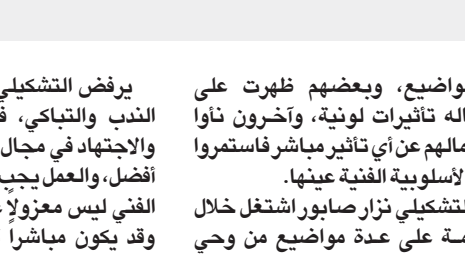
غسان السباعي



لوحة للسباعي



لوحة لاسماعيل



لوحة لاسماعيل

والمواضع، وبعضهم ظهرت على أعماله تأثيرات لونية، وآخرون ناوا بمعالجهم عن أي تأثير مباشر فاستمروا في الإنسوية الفنية عينها.

التشكيلي نزار صابور اشتغل خلال الأزمة على عدة مواضيع من وحي الأزمة، ويرى أن الحركة التشكيلية كانت الحلقة الأضعف بسبب انتمائها إلى المجال الثقافي غير المحمي

على نحو كاف، على عكس الدراما

زادت العميمية في أعماله والحب، داعياً إلى التآلف الإنساني والهذوء والسلام، بيد أنه يعتبر أن قلة الإنتاج التشكيلي خلال الأزمة سببه وجود بعض التشكيليين في مناطق تشهد

حوادث، ما أثر على نحو كارثي من التواحي المباشر في العمل الفني

تفاوت أيضاً بين فنان وآخر، فقلة فنانون تجدل لديهم مفهوم العمل التشكيلي وخطلوا بتجارب جديدة على صعيد اللون والأسلوب والتقنية

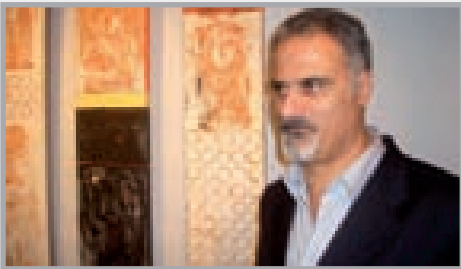
يرفض التشكيلي برصوم برصوما

النذب والتباكي، فهو يؤمن بالعمل الإجتهاذ في مجال الفن لأن الغدوما أفضل، والعمل يجب أن يستمر، والعمل الفني ليس مغزولاً عن محيطه وتأثره

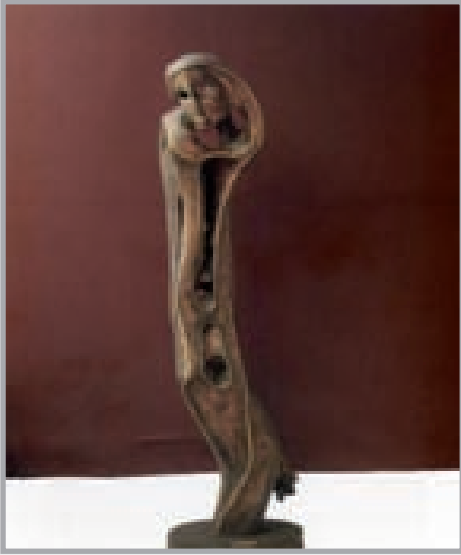
وقد يكون مباشراً أو غير مباشر في ظهوره.

تساؤلات كثيرة تتبادر إلى الذهن لدى مشاهدة أي نخاج تشكيلي سوري في هذه الفترة، منها ما هو مرتبط بالحالة التي دفعت إلى إنتاج هذا العمل ويمدق اقترابه أو ابتعاده عما يدور حولنا وبعضها حول قدرة الأعمال على عكس التوجه العام للفن التشكيلي في هذه المرحلة.

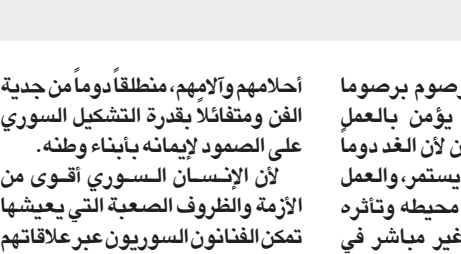
التشكيلي نذير اسماعيل يترك للمشاهد والمتابع للفن التشكيلي السوري تحديد كيفية تأثير الأزمة في الأعمال المنتجة، ورغم أنه توفّف عن الرسم مع بداية الأزمة عاد شيئاً فشيئاً إلى رسم الناس الذين يشبهونه، ناقلاً



نزار صابور



منحوتة لعبد الحميد

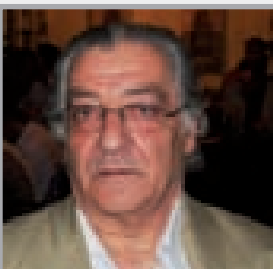


أحلامهم والأهم، منمطلقاً دوماً من جدية الفن ومتفائلاً بقدرة التشكيل السوري على الصمود لإيمانه بآبناء وطنه.
لأن الإنسان السوري أقوى من الأزمة والظروف الصعبة التي يعيشها تمكن الفنانون السوريون عبر علاقاتهم الخاصة واجتهادهم والخصور التكتيف في معظم دول العالم عبر معارضهم ومشاركاتهم في مختلف الأنشطة والفعاليات التشكيلية العالمية، سواء كانوا مقيمين خارج أو داخل سورية، ما انعكس إيجاباً على الفن التشكيلي السوري.

التشكيلي وليد الآغا يرى أن الحالة التي راقت الأزمة من مغادرة بعض التشكيليين إلى خارج سورية أعطت بشكل أو بآخر صيدا إضافيا للوحة التشكيلية السورية خارجياً بسبب كثافة الإنتاج والمشاركات والمعارض، معتبرا أن توجه بعض الفنانين نحو الفن المعاصر الخالي

البناء

2014 ويتخطى الأزمة



نذير اسماعيل



أكثم عبد الحميد

من الهوية الثقافية حالة طارئة وغالباً ما يعود من انتهج هذا الطريق للبحث عن شخصية وهوية فنية مرتبطة بثقافته.

على مستوى الداخل، لم تتوقف المعارض والمليقيات الفنية التي تقدمها مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة، كما استمر معرضا الربيع والخريف السنويان وشهدا هذا العام زيادة ملحوظة في عدد المشاركين والأعمال، ليعكسا قدرة التشكيلي السوري على استيعاب الواقع وإعادة انتاجه على نحو في وحضاري.

المركز الوطني للفنون البصرية كان حاضر عبر عدة ورش عمل للفنانين الشباب، إذ خلق لهم مساحة من الإكاثات للعمل والتجريب واكتساب الخبرات والتقنيات الجديدة في ظل محدودية فرص المعرض والعمل لهؤلاء الفنانين الجدد.

يرى العديد من التشكيليين أن لا خوف على المحترف التشكيلي السوري إذ ينتمي إلى مخزون حضاري كبير ويرتبط بفعل فكري وفني فردي قادر على المقاومة والاستمرار وهضم جميع الآثار السلبية لينتج حالة فنية صادقة تحمل هوية صاحبها.

التشكيلية أسماء فيومي تقول إن العمل هو الحقيقة الوحيدة التي يجب ممارستها، وإن الحركة التشكيلية السورية ستعود لتأخذ مكانها المتقدم بين المحترفات التشكيلية العربية، فحن نملك أسماء كبيرة في الفن التشكيلي ولدى التشكيليين ميزة العيش مع لوحتهم والتفاعل معها ضمن عوالم خاصة، لتعبر عن أفكارهم وورأهم وهواجسهم وأحاسيسهم.

لذا يتوقع النقاد التشكيليون أن انتاجاً فنيا مهما سيخرج إلى العالم في الفترة المقبلة، بعد انتهاء الأزمة، إذ لم يتوقف خلالها واكتسب عمقا أكثر، فمن رحم الألم يخرج الإبداع.

يرى التشكيلي باسم حدوح إلى أن الولادة الحقيقية للمخزون التشكيلي السوري ستكون بعد الخروج الكامل من الأزمة فالأمن والأمان من أهم أسس الاستقرار للفن في أي بلد، لكن رغم قسوة الظروف يدعو حدوح إلى إقامة منتح للفن السوري الحديث ليحفظ ويوثق أعمال الفنانين السوريين ويعمم معظم التشكيليين على أن الفنانين الشبان هم أكثر المتضررين من الأزمة إذ خسروا فرصة تقديم أنفسهم إلى الناس بالشكل الصحيح، فاقصرت نشاطاتهم على معرض الربيع ومشاركات في معارض جماعية، مع شبه انعدام لأي فرصة معارض أو لمليقات خارجية، وهذا يستدعي منهم المزيد من العمل والإجتهاذ ليكون عملهم قادرا على الضخور، كما يستلزم دعم المؤسسة الثقافية الرسمية بإقامة ملتقيات ومعارض شبابية.

عبرة بعض صالات العرض الفنية الخاصة هذا العام إلى إقامة شطبات ومليقيات ومعارض حقت إقبالا شديدا كبيرا، وإن لم تكن نسبة المبيعات عالية، ما ييشر بانتعاش الحركة التشكيلية السورية في الفترة المقبلة ويعطي مؤشرا على أهمية الاستمرار بالعمل بالنسبة إلى جميع مكونات المحترف التشكيلي وإبراز

القيمة الإيجابية في الحياة لدى الإنسان السوري، وفي الوقت عينه تأخذ بيد المجتمع نحو الفنون الحضارية الراقية والمعارض، بعيدا عن المماروالقتل والإرهاب الذي أراد له أعداؤنا.

الأدبي ناقلاً محتواه، عاقدا مقارنة نقدية أدبية

سينمائية ومبينا أوجه التشابه والاختلاف، ثم تقات الضعف والقوة في الفيلم ولماذا، من الناحية السينمائية، ومقارنة بالنص الأدبي، كما معلقينا مع كل فيلم نقويبه الخاص كناقد متمرس لأكثر المخرجين نجاحا في الإقتراب

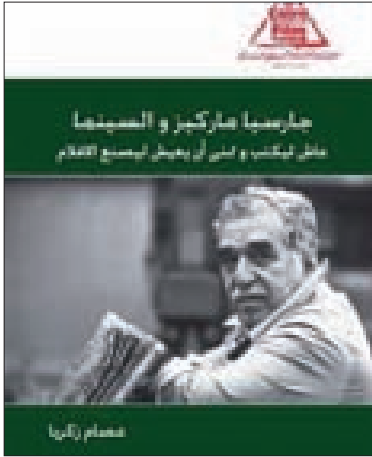
من عالم ماركيز الأدبي وأكثرهم ابتعادا عنه. تحت عنوان «ملاحق» نمة ملحق يضم حوارا مترجما كان ماركيز أجراه مع المخرج السينمائي الكبير أكيرا كوروساوا، لمناسبة إجراجه أحدث أفلامه آنذاك، «رابسودي في آب»، ومن أبرز الأسئلة في هذا الحوار السؤال الذي سأله فيه كوروساوا عن أول ما يخطر في ذهنه بدءا، الفكرة أم الصورة. الملحق الثاني عنوانه «الصحافة والسينما: عمالان ثانويان»، عبارة عن فصل مترجم من كتاب «عزلة غابرييل غارسيا ماركيز»، ويتحدث فيه عن الصحافة بوصفها عملا ثانويا يمارسه المرء للتعيش، وكيف ينبغي أن يأتي وقت ويرتكها، اقتداءً بنصيحة هيمينغواي، والأمرف نفسه بالنسبة إلى كتابة السيناريو، كما يجيب عن سؤال متعلق بصيغة الصحافة والسينما على إلتناجه الأدبي.

آخر الملاحق عنوانه «خلطة سينمائية ناجحة»: جائزة نوبل ومجلة بلاي بوي»، عبارة عن مقال مترجم كتبه الملتحق اليبونود المعروف هارفي وابتينج بعد أيام من وفاة ماركيز ويستعرض فيه ذكرياته مع ماركيز، وأغلبها شديد الطرافة، وهي خير ختام بالفعل لهذا الكتاب المنع.

في العوق والقوة.

في الفصل الثالث، «الطرائق كثيرة لكتابة سيناريو... لكنها كلها لا تنفع»، ويقل أن يدخل بنا المؤلف في صميم عنوان الفصل يعيدنا مرة أخرى على نحو شديد التفصيل في هذه المرة إلى بدايات علاقة ماركيز بالسينما، ثم مشواره الذي استمر سنوات طويلة في كتابة النقد السينمائي الجاد الرصين، ودوره الرائد في هذا المجال الذي كان جديدا في كولومبيا آنذاك. ثم ينطلق بعد ذلك تحت عنوان فرعي هو «غارسيا أحدث أفلامه آنذاك، «رابسودي في لاستخلاص أهم ما قاله وكتبه ونصح به ماركيز كتاب السيناريو، من خلال الأجزاء الثلاثة تحكي حكاية»، والتي كانت خلاصة ورشة ماركيز للسيناريو. ثم ختتم الفصل بعنوان فرعي شديد الأهمية يورده فيه المؤلف أهم ما ذكره ماركيز عن الفرق بين الروائي وكاتب السيناريو وسبب اعتباره أن المصينين مختلفتان جذريا.

الفصل الرابع هم فصل الكتاب وأطولها وعنوانه «عن الحب والسلطة وشياطين أخرى: نماذج من أفلام غارسيا ماركيز»، يخلق في الكاتب والنقاد عصام زكريا منتقلا بنا بين ثلاثة عشر فيلما من أهم الأفلام المأخوذة مباشرة من نصوص ماركيز الأدبية، مثل «وقائع موت ملعن»، «وليس لدى الكولونيل من برلسه»، «وساعة نحس»، «والحب في زمن الكوليرا»، انتهاء بفيلم «ذاكرة غابياتي الحزيبات». وإحسن الناقد صنعا بأن أورد مع كل فيلم ملخصا عنه، ثم انتقل إلى العمل



حد قوله، ويكف حتى عن كتابة السيناريوات.

تحت عنوان فرعي، «العوامل السينمائية في أدب ماركيز»، يورد الكاتب أبرز ما قاله الناقد عن بعض العوامل السينمائية الباربة في أدب ماركيز، سواء في أعماله الباكزة الألاحة، ويختتم الفصل بعنوان فرعي تساؤلي: «لماذا خيبت أعمال غارسيا ماركيز السينمائية توقعات القراء؟»، ويحاول الكاتب تحت هذا العنوان تفسير لماذا لم تحظ الأعمال السينمائية التي تحمل اسم ماركيز باهتمام نقدي وشعبي يليق به وبأعماله الأدبية، ربما بسبب استثناء ثلاثة أعمال فقط، وتأتي الإجابة عن هذا السؤال الكبير من خلال آراء بعض النقاد الذين فدوا الأمر بكلمات قليلة جدا لكنها غاية

أكثر أدباه العالم تماساً مع عالم السينما ومجالاته المختلفة، في أن يصبح مخرجاً سينمائيا يصنع أفلامه بنفسه وقفا للصور التي تتراءى في مخيلته وتنبؤى أمام عينيه. لكننا نعلم من خلال هذا الفصل سبب تطلق ماركيز هذا الحلم طلالا باننا والافتقار لأادب، رغم انخراطه طوال حياته في ممارسة النقد وكتابة السيناريو وتدريس السينما، وحتى القيام ببعض الأدوار الهامشية في عدد من الأفلام. كما يتناول هذا الفصل بدايات تعرف ماركيز على عالم الأفلام والسينما عندما كان صحفيا، وذكرياته مع الأفلام الأولى التي حببته في السينما وتركت فيه أبلغ أثر طوال حياته، ثم سفره إلى إيطاليا كمراسل صحفي، وانتهاجه تلك الفرصة لدراسة السينما هناك، وسبب ابتعاده عن الدراسة ونفوره منها بعد عام واحد فحسب.

تتمحور افتتاحية الفصل الثاني تحت عنوان «تأثير الفن السينمائي في أدب غارسيا ماركيز»، حول أهم الأفلام والأبطال والمخرجين الذين أثروا في ماركيز في بداياته عندما كان يشاهد الأفلام الأميركية والأوروبية التي كانت تعرض في كولومبيا، وينتقل منها ليجدنا عن تأثير الصورة البصرية لدى ماركيز، وكيف يستلهم منها كتاباته، ثم ينقل إلينا على لسانه كيف أتت لفن لطبيعة الوبسيفيين

السينمائي والأدبي وحدودهما، وأوجه الاختلاف والتلاقي بينهما، ويخرجه من تلك الحيرة التي أخذها لقب والدته «مقلة»، إذ كانت الابنة المقربة لوالدها من شدد حبه لها أطلق عليه مقلة

في كتابه الأخير، الصارد حديثاً ضمن منشورات مهرجان القاهرة السينمائي، تحت عنوان «غارسيا ماركيز والسينما: عاش ليكتب وتمنى أن يعيش ليصنع الأفلام»، يبحر بنا الناقد والصحافي والمترجم عصام زكريا في عالم الأدب الكولومبي الكبير غابرييل غارسيا ماركيز، ليطلعا على وجه آخر مغاير لذاك الذي عرفناه عن كروائي وقاص وصحافي. إنه وجه ماركيز السينمائي الذي قال يوما عن

سينما إنها «أعظم اختراع عرفه صرنا»، ثم تأثير ماركيز لطبيعة الوبسيفيين السينمائي والأدبي وحدودهما، وأوجه الاختلاف والتلاقي بينهما، ويخرجه من تلك الحيرة التي أركبته كخروج، ليخلص لاحقا إلى الألب وحده بإمكاناته الخيالية الهائلة. وفصول الكتاب الأربعة في نحو مئة وعشر صفحات، على النحو الآتي: «عاش ليكتب وتمنى أن يعيش ليصنع الأفلام»، «تأثير الفن السينمائي في أدب غارسيا ماركيز»، الآتي «الطرائق كثيرة لكتابة سيناريو... ولكن كلها لا تنفع»، «عن الحب والسلطة وشياطين أخرى»، وتليها ثلاثة ملاحق تحت عنوان: «نحن لسنا الله»، إلى الفيلموغرافيا والمراجع، وتتخلل فصول الكتاب مجموعة رائعة من الصور لماركيز في مراحل عمرية مختلفة، ولقطات من الأفلام وملصقاتها.

ينطلق الناقد في الفصل الأول من الكتاب، الذي يحمل العنوان الفرعي نفسه، «عاش ليكتب وتمنى أن يعيش ليصنع الأفلام»، إلى الرغبة التي كثيرا ما داعبت ماركيز، أحد

ثقافة

الشاعرة صفية قنص تنظم قصائد للوطن وحماة الديار



نزحت عن قريتها الجميلة زعورة في الجولان السوري المحتل في ريعان شبابها، لكنها حملت معها ذكريات فاضت في ثناياها مدموع الإلم والحرز على فراق من تركتهم مشتتين ألهما، لتغرف الشاعرة صفية قنص بسنواتها الفغاني والسنتين قصيدتها من الضمير الشعبي المحلي بسدق وعفوية.

تفيض في كلماتها نغمات الانتماء للأرض السورية، إذ حملت الشاعرة الشعبية قنص بوجدانها مفردات الحياة لتخطها أشعارا شعبية تخطف بالكباب، وهي التي لم يتسن لها ارتياد مدارس ولا جامعات، غير أن تجربة الزوح جعلت منها مبدعة في قلب المعاناة فقهرت الأثنية بإرادة وصمود.

تقول الشاعرة قنص إن صورة قريتها لا تفارق مخيلتها إذ أمضت فيها طفولتها وشبابها، حتى عام النزوح في نكسة حزيران 1967. تأثرت بجمال قريتها وغيرها، مثل الحجر وعين فيت الجارتين المطلتين على جبل الشيخ الشامخ، ففي أشعارها لم تنس تجمعات الصبا على عين الماء ومواسم القطاف وجني المحاصيل وأيام الحصاد.

أول قصيدة كتبتها كانت بعد النزوح من قريتها في حزيران عام 1967، وبعد لقائها بأقربائها والناجين من أهل قريتها على أرض الشام لنصف لحظة قصف طائرات الاحتلال «الإسرائيلي» لقريتها والقرى المجاورة ولحظة وداع شقيقها، تعيش خوف ألا تراها بعد هذه المعاناة فقهرت الأثنية بإرادة وصمود. على فراقك يا ضبعة ... غريب وفي غربتني عيروني كلما شوفهن بالدربر مرة ... يقولو نازحة وما يهدونني بكيت وهدا مدموعي بغزارة ... بعد ما أهل حبي فارقوني ذكرت الطفولة والشباب ... وصلاا الحني كانوا يرافقوني ..

أما في قصيدتها «يا زعورة»، فتتغنى الشاعرة بجمال الضبعة وأيامها الهنية قبيل الاحتلال تقول: «يا ضبعة يا محلي هواي... بجنة عدن ما برضى بلاي يا يرتني كون طيرة في سماي وانتقل ع غصن الزيتونوني ... يا يرتني كون بين ربوع اهلي ... وريدا انتقل وأمشي ع مهلي».

كما تنديري الشاعرة للتعبير في أشعارها عن حالات إنسانية مثل علاقة الرجل بالمرأة، وصويتها لول ففان مقبلة على الزواج. تتفنن في إلقاء القصيدة، أزوع الكلمات واصفقاها وتتوالى القصائد وأساليب التعبير باللغة المحكية، وأحيانا بالفصحى لتعبر عما يدور في خاطرها.

وفي قصائدها تغزل بأبناء الوطن من حماة الديار وتأثر بحرب تشرين التحريرية ونقد لأذع لمن اختاروا درب العمالة، بعد الدماء التي قدمها جنودنا البواسل على ثرى الجولان وسبناه. ثم كتبت عن انتصارات المقاومة في فلسطين وليتنا وحاليا عن المؤامرة على سورية.

ولا تصمت قنص عما شهدته حمص خلال سنوات الأزمة بل كتبت ما تشعر به في شائها، وتخطا في إحدى قصائدها العقيد البطل الشهيد الطيار ثابت اسماعيل الذي أسقطت طائرته بسلاح تركي غادر في منطقة كسب، قائلة: «خبي يا طيار قلبي شعل بنار... كنت رايح عالجولان شطفي هاك الدار شفلي المنازل والنور وكل شجرة عليها شحور ... وانزل حبي ترابها وجبلي منها خبار».

من أحدث قصائدها التي كتبتها خلال الأزمة واحدة تصف فيها أصحاب المشروع الصهيوي-امريكي وكيف ارتدوا خاسطين أمام الجيش السوري الباسل والحين والوثاق الدائم إلى الوطن كما في مخطم قصائدها: «سلاما أيها الوطن ... ونيرانا لأعداك حماك الرب من غل ... وعين الله تراك من النفاس في العقد ... وقد غاصوا بمسراك جنود الشردمة الكبرى ... يليهم كل فئاك».

في قصيدة «منازل الشعب» من وحي الأزمة تصف حنينها إلى مسقط رأسها وحدها الذي يبنئها بالعودة إليه: «جولان يا جولان حان الملتقى ... ونيران جوا القلب شعلاني عندك شباب أسود شعلت نار ... عند الوغي للموت هوياني اسمك الغالي عالقلب مطبوع .. وصورتك للروح ففاني».

إنه غيض من فيض أشعار امرأة سورية جولانية القلب واللسان والعقل، ووطنية الإحساس والانتماء، عاشت النزوح في صباها وتعيش اليوم مرارة تهجير أبناء الوطن داخله وخارجه، يجودها الأمل بالانتصار وبعودة كل شير من أرضنا المحتلة إلى حضن الأم سورية.

«ذاكرة اللواء» دراسات في أعمال الراحل سليمان العيسى



«ذاكرة اللواء» كتاب

جديد للدكتورة ملكة أبض، يضم مجموعة من الدراسات التي تابعت فيها المؤلفة كتاباتها عن إنتاج زوجها الراحل الشاعر سليمان العيسى، تنمة لكتاها الأول «سليمان العيسى في لمحات» الذي صدر قبل خمسة أعوام.

يضم الكتاب الصادر لدى اتحاد الكتاب العرب خمس عشرة دراسة قدمت للدكتورة ملكة فيها بعض كتب الشاعر

الراحل أو عرفت بها وتحمل عناوين: الشعرية فريتي، كتاب اللواء، أغنية في جزيرة السندباد، أي يقبي مع الكلمة، إضافة إلى كتاب «السفر الجميل» الذي جمعت فيه مختارات من أعماله الأخيرة قبل طباعتها كاملة.

تناقش المؤلفة في بعض الكتب مواضيع بارزة في إنتاج العيسى مثل التراث والمسرح الغنائي لألفاظ والمسرح الشعري للكبار وأدب الخلاله، وتتوقف عند كتابات الشاعر الثرية وعمله بمشراكة زوجته في تعريب قصص الأطفال الأجنبية ومسرحياتهم، وتقدم دراسات متميزة لبعض النقاد كما تلقي الضوء على جانب العيسيات في أعمال العيسى الأخيرة للكبار والأطفال.

تقول الدكتورة أبض في مقدمة الكتاب إن العيسى في أواخر حياته لم يكن في حالة صحية تساعد في التفاعل مع الحوادث الأخيرة، مشيرة إلى أنه مر في تكبات كثيرة منذ الطفولة وأقسامها بالنسبة إليه كارثة حزيران 1967 التي أحدثت نقلة نوعية في عطائه فكتب للصغار أنشيداً وقصصا ومسرحيات ومسلسلات والتفت إلى ذاته.

حدّد الشاعر الراحل منطلقات نظرية توظّر لطلانه شديد الغنى والتنوع، بحسب ما تقول المؤلفة، وأضعا هذه المنطلقات مقدمة لأعماله الشعرية التي صدرت طبعتها الأولى عام 1980 في ثلاثة مجلدات تحت عنوان «قطرات ضوء على الطريق» وينطلق فيها من دور الشعر ووظيفته في ما يتعلق بالقضية التي يحملها الشاعر لما يكتبه، ففي الشعر كلمة مجنحة تمثل قفة كفاح الإنسانية لكي تحقق ذاتها، وفي «قطرات الضوء» يردد الشاعر هذه العبارات معرفاً عبرها بنفسه: «أنا خلية في جسد نتحت عن ملايين الخلايا من أخواتها وتكافح بلا هواد لكي يتحرك الجسد وتفتح الحياة»، ويريد الشاعر من الكلمة الشاعرة أن تكون أداة وسيلة للدفاع عن قضية أمته التي تعاني التخلف والتزق المنفاقم، ومن هذه القضية ينطلق حلم العيسيات والجماهير العربية في التحرر والوحدة، وتتفرع مسالل عديدة كالالتزام والقومية والإنسانية والجمهور العربية والماضي والمستقبل وتحديد الأمة والمقاومة والصمود ومظاهر التردد والاستسلام.

وعلى الغلاف الأخير للكتاب (265 صفحة) اختارت المؤلفة كلمات للشاعر الراحل ويقول فيها:

كبرى قادرة على أن تحمي أطفالها فلا يقلعتهم من يشاء ساعة يشاء من بيوتهم ويلقي بهم إلى أي مصير أسود يتلقفهم في الطريق. أنا إنسان عربي أرى نفسه يقلع من داره...من تحت شجرة التوت في قريته ... يجرم لغته وترائه وأرضه وقريته فجأة ... ويلقي به في الغربة فظلا مشردا منذ أكثر من ثلاثين عاماً... لماذا».

كتاب «ذاكرة اللواء» يحمل الرقم 4 في سلسلة الدراسات ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب في دمشق، الإخراج الفني لوفاء الساطي، وتصميم الغلاف لميسم حسن.